

تفسير البغوي

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ

(لو يجدون ملجأ) حرزا وحصنا ومعقلا . وقال عطاء : مهريا . وقيل : قوما يأمنون فيهم .

(أو مغارات) غيرانا في الجبال ، جمع مغارة وهو الموضع الذي يغور فيه ، أي يستتر .

وقال عطاء : سراديب . (أو مدخلا) موضع دخول فيه ، وأصله مدخل مفتعل ، من

أدخل يدخل . قال مجاهد : محرزا . وقال قتادة : سريا . وقال الكلبي : نفقا في الأرض

كنفق اليربوع . وقال الحسن : وجها يدخلونه على خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم

. وقرئ : (مدخلا) بفتح الميم وتخفيف الدال ، وكذلك قرأ يعقوب ، (لولوا إليه)

لأدبروا إليه هربا منكم ، (وهم يجمحون) يسرعون في إباء ونفور لا يرد وجوههم شيء .

ومعنى الآية : أنهم لو يجدون مخلصا منكم ومهريا لفارقوكم .